اضطراب المعلومات في العراق

الاتجاهات، والتصوّرات والآثار

فهرس المحتويات

١. ملخّص تنفيذي ٣

٢. مقدّمة ٤

٣. اتجاهات المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة في العراق ٧
٣.١ انعدام الاستقرار السياسي ما بعد الانتخابات ٧
٣.٢ القضايا الاجتماعية الاقتصادية ٩
٣.٣ الصحة (بما في ذلك جائحة كوفيد-١٩) ١٠
٣.٤ الاتجاهات الاجتماعية وغيرها ١١

٤. تصوّرات العامة واستهلاك الموادّ الإعلامية في العراق ١٢
٤.١ تحليل التدوينات والردود من مستهلكي الموادّ الإعلامية ١٢
٤.٢ المسح والاتجاهات في أوساط العراقيين ١٤

٥. آثار المعلومات الخاطئة والمضلّلة في العراق ١٧
٥.١ المعلومات المضلّلة على العراقيين ١٧
٥.٢ الخاطئة والمعلومات المضلّلة في العراق ١٨

٦. الخاتمة والتوصيات ٢٠

الملحق ا ٢٢

ا. ملخّص تنفيذي

يحلّل هذا التقرير دراسات الحالة، والاتجاهات المتعلّقة بالمعلومات المغلوطة، والمعلومات المضلّلة في العراق، بما يظهر أنّ اضطراب المعلومات منتشر على نطاقٍ واسعٍ في البلاد. ويتنوّع اضطراب المعلومات من المحاكاة الساخرة إلى المحتوى الخبيث الذي يستهدف الناشطين والجماعات المهمّشة، والذي تكون عادةً عواقبه وخيمة. فعلى مرّ السنوات القليلة الماضية، تسبّبت هذه الظاهرة في مقتل أشخاص معرّضين للخطر، وفي تعطيل حملة اللقاح ضدّ جائحة كوفيد-١٩، كما زادت من انعدام الاستقرار السياسي بعد الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١.

وقد عملت العديد من منظمات المجتمع المدني، التي تتلقى التمويل من الجهات المانحة الدولية، مثل الولايات المتحدة، وألمانيا، والمملكة المتحدة على تنفيذ نشاطاتٍ ترمي إلى معالجة مشكلة اضطراب المعلومات. وتشمل هذه النشاطات جهود بناء القدرات، ونشر الوعي، ومكافحة انتشار اضطراب المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن، العراق بحاجة إلى تشريعاتٍ أفضل من أجل مكافحة هذا التهديد المتنامي. تحقيقاً لهذه الغاية، يؤدي المجتمع المدني دوراً هاماً في نشر الوعي مع المشرّعين والمشاركين في صياغة القوانين. ويجب أن يُستكمل هذا الدور بجهود لإنفاذ هذه القوانين بشكلٍ ملائمٍ بمساعدة موظفي الخدمة المدنية والقضاء وقوى الأمن.

يوصي التقرير أيضاً بمقاربات لرصد مساحات المعلومات ونشر الوعي حول القضايا الحساسة، مثل البيئة، والسياسة، وحقوق الإنسان، والإرث الثقافي. ويجب أن يتمّ ذلك بالتوافق مع دعم تطوّر المنظمات الإعلامية في العراق. ويناقش هذا التقرير أنّ منظمات الإعلام الاجتماعي الراسخة، مثل ميتا وتويتر يمكن أن تؤدّي دوراً فاعلاً في منع اضطراب المعلومات عن طريق تنظيم الحسابات التي تلقى نسباً عالية من المتابعة و تعمل على نشر المعلومات المضلّلة. فإنّ أي مقاربة تُنتهج من أجل مكافحة اضطراب المعلومات يجب أن تتخذ خطواتٍ محدّدة لضمان حماية أفراد المجموعات المعرضة للخطر.

٢. مقدّمة

على مدى عقودٍ، تأثّر مساحة المعلوماتي في العراق بعوامل عدة زادت الوضع سوءاً. ففي أيام النظام الديكتاتوري، كان حزب البعث يتحكم بالوصول إلى المعلومات في البلد ويفرض سيطرته على وسائل الإعلام العراقية كافة، حيث كان مصير منتقدي الحكومة السجن، والعقاب بالموت، أو غير ذلك من التداعيات القانونية الأخرى.[١] ولم يكن بمقدور عامة الجمهور سوى مشاهدة محطات التلفزة الخاضعة لإشراف الدولة، في وقتٍ كانت فيه الصحف والقنوات الإذاعية تخضع هي الأخرى لمراقبة حكوميّة صارمة. أما الوصول إلى شبكة الإنترنت فكان محصوراً ببعض المقاهي والمواقع الإلكترونية. نتيجةً لذلك، كان النظام البعثي يفرض سيطرةً كاملةً على الروايات الإعلامية وحيّز المعلومات،[٢] وأكّدت لجنة حماية الصحفيين أنّ العراق لديه أكثر وسائل الإعلام تقييدًا من أي بلدٍ آخر في الشرق الأوسط.[٣]

ما بعد العام ٢٠٠٣، أصبح مجال المعلومات في العراق أكثر انفتاحاً، ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين يمتلكون القوة والموارد فحسب. في البداية، تمّ تمويل المؤسسات الإعلامية التي ترعاها الولايات المتحدة مثل قناة الحرّة وإذاعة سوا بالكامل، وحاولت هذه المؤسّسات فرض رواية أميركية مدعومة من الغرب.[٤] ثم بمرور الوقت، بدأت النخب السياسية في العراق بتمويل مؤسّساتها الإعلامية الخاصة، في محاولة لفرض أجندتهم ونشر آرائهم.[٥] يعتبر المشهد الإعلامي العراقي اليوم حزبياً للغاية وجميع وسائل الإعلام تقريبًا مملوكة للقطاع الخاص من قبل السياسيين. وما لبثت أن انتشرت تلك المؤسسات المموّلة من النخبة السياسية تدريجياً على منصات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، وتويتر، وتيليجرام، حيث استمرت المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة في الانتشار وساهمت أكثر فأكثر في تغذية اضطراب المعلومات في العراق.

يوجز التقرير ويحدّد المفاهيم الرئيسية المتصلة باضطراب المعلومات ويقدّم تحليلاً للاتجاهات السائدة في العراق. ويولي التقرير تركيزاً خاصاً للحوار المتعلق بعدم الاستقرار السياسي في أعقاب انتخابات تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١، والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، والصحة، بما في ذلك جائحة كوفيد-١٩. كما يبحث التقرير في تصوّرات العامة واستهلاك وسائل الإعلام في العراق، والآثار المترتبة على استمرار اضطراب المعلومات في البلد. وأخيراً، يقدم التقرير توصيات لكيفية مكافحة اضطراب المعلومات في العراق.

١ أنظر: *PBS Frontline*، Kimberly Tabor, 'The Press in Iraq'، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، متوفّر عبر الرابط: https://www.pbs.org/frontlineworld/stories/iraq/press.html.

٢ أنظر: Benjamin Isakhan, 'Manufacturing consent in Iraq: interference in the post-Saddam media sector'، *International Journal of Contemporary Iraqi Studies*، أيار/مايو ٢٠٠٩، ص. ٧-٢٦.

٣ أنظر: *PBS Frontline*، Kimberly Tabor, 'The Press in Iraq'، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، متوفّر عبر الرابط: https://www.pbs.org/frontlineworld/stories/iraq/press.html.

٤ أنظر: James Pamment, 'American Strategic Communication in Iraq: The "Rapid Reaction Media Team"'، *Online Journal of Communication and Media Technologies*، ٢/٣، نيسان/أبريل ٢٠١٣.

٥ أنظر: *Middle East Monitor*، Zaid Salem, 'Iraqi parties are investing in the media'، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢. متوفّر عبر الرابط: https://www.middleeastmonitor.com/20221011-iraqi-parties-are-investing-in-the-media/.

لتكوين فهمٍ واضح حول ماهية اضطراب المعلومات، يعرّف التقرير بالمصطلحات المحدّدة بناءً على دراساتٍ أجرتها كلير واردل.[٦]

تعرّف المعلومات المضلّلة بأنها معلومات كاذبة يتمّ تداولها عن قصد للتسبّب بالضرر أو إلحاق الأذى. وتكون مدفوعةً بثلاثة عوامل: كسب المال، واكتساب السلطة السياسية الدولية أو المحلية، والتسبّب في مشاكل بهدف تحقيق غاية معينة. عندما تُنشر المعلومات المضلّلة من خلال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الآخرين، تتحوّل المعلومات المضلّلة إلى معلوماتٍ خاطئة. والمعلومات الخاطئة تشير أحياناً إلى معلوماتٍ مغلوطة بالرغم من أنّ المصدر لا يكون على وعيٍ أنّ هذه المعلومات خاطئة أو مضلّلة. ففي أغلب الأحيان، لا يكون الشخص مدركاً أنّ المعلومات الخاطئة غير صحيحة ويقوم بنشرها بين شبكات معارفه من دون قصد الأذى. وحاول الباحثون في جامعة إيونا تحليل آثار المعلومات الخاطئة/المضلّلة على مستويات مختلفة.[٧] ففي وقتٍ قد تكون فيه بعض المعلومات غير ضارّة ويتمّ تداولها على نطاقٍ واسعٍ بغرض نشر الفرحة، من قبيل المحاكاة الساخرة، قد تؤدّي المحتويات الملفّقة الأخرى إلى الأذى، بما في ذلك التهديدات، والهجمات المستهدفة أو الوفاة. وقد قام باحثو جامعة إيونا بتصنيف المعلومات الخاطئة/المضلّلة بحسب مستوى المخاطر الذي تطرحه.

- يتمثّل النوع الأول في الهجاء والمحاكاة الساخرة، ويشمل الترفيه أو الكوميديا الإبداعية التي تحتوي على بعضٍ من الحقيقة، ولكنها قد تصبح خطيرةً إذا ما تمّ تشاركها بمعزلٍ عن سياقها. ومن الأمثلة على ذلك الموقع الإلكتروني الساخر الحدود، الذي شارك روايةً حول كيفية قيام الحكومة العراقية بمطالبة المحتجّين بالكشف عن أجنداتهم الأجنبية حتى تتمكن الحكومة بدورها من الاستفادة وكسب المال.[٨]
- يتمثّل النوع الثاني في الروابط أو الوصلات الكاذبة،[٩] والتي تستخدم عادةً في عناوين يشجّع النقر عليها من أجل استدرار المال والربح. ويقوم بالعادة المستخدمون الأقلّ إلماماً بالإنترنت بالنقر على هذه الروابط التي قد لا تكون بالضرورة خطيرةً ولكن يمكن أن تؤدي بالناس إلى التصديق الخاطئ للمحتوى. ومن الأمثلة على ذلك المعلومات الخاطئة بأنّ الممثّل مورغن فريمان قد اعتنق الدين الإسلامي.[١٠]
- يتمثّل النوع الثالث في المحتوى المضلّل، الذي يشير إلى المحتوى الخادع الذي يتمّ تشويهه لتقديم سيناريو معيّن. وعوض تقديم وقائع تسمح للأفراد بتكوين آرائهم الخاصة، يزعم المضمون المضلّل باستمرار أنّه حيادي فيما يمارس في الحقيقة الضغط من أجل تعميم وجهة نظر معينة. ومن الأمثلة على ذلك عندما قامت صفحات التواصل الاجتماعي بتداول صورة قديمة للرادود الشيعي العراقي باسم الكربلائي مدعيةً أنّه يستخدم ماله لقضاء عطلة في هاواي. وفي الواقع، الصور مأخوذة في تركيا عام ٢٠٢١.[١١]

٦ أنظر: *First Draft*، Claire Wardle, "Understanding information disorder"، أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠. متوفّر عبر الرابط: https://firstdraftnews.org/long-form-article/understanding-information-disorder/.

٧ أنظر: *Research Essentials*، IONA university, "Misinformation, disinformation and malinformation"، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢. متوفّر عبر الرابط: https://guides.iona.edu/researchessentials/disinformation.

٨ اعرف المزيد: https://alhudood.net/29849.

٩ أنظر: *Research Essentials*، IONA university, "Misinformation, disinformation and malinformation"، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢. متوفّر عبر الرابط: https://guides.iona.edu/researchessentials/disinformation.

١٠ أنظر: https://t4p.co/article/2022-11-21-morgan-freeman

١١ اعرف المزيد: https://t4p.co/article/2022-10-26-basim-karbalaei

- ويتمثّل النوع الرابع في السياق الكاذب،[12] حيث يتجاهل المؤلفون عمداً معلومات حاسمة ويقدمون أوضاعاً معقدة بطريقة مبسطة أو حتى بشكل صورة، لتوجيه الرأي العام في اتجاه محدّد. ومن الأمثلة على ذلك عندما نشرت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي خبراً عن غرق محطة تصريف الأمطار في المملكة العربية السعودية منذ عام ٢٠١٧، وزعمت أنها من العراق خلال شتاء عام ٢٠٢٢.[13]
- ويتمثّل النوع الخامس في المحتوى الدجّال والذي يشير إلى قوالب مأخوذة من مواقع إلكترونية رسمية تقدّم بشكلٍ قابلٍ للتصديق. ويستخدم هذا النوع من المحتوى بكثرة في العراق، لا سيما بقوالب إخبارية من قناتي العراقية أو الشرقية. ومن الأمثلة على ذلك المعلومات الخاطئة التي تمّ نشرها حول التيّار الصدري باستخدام القالب الإخباري لقناة العراقية.[14]
- ويتمثّل النوع السادس في المحتوى الذي يتمّ التلاعب به، والذي يمكن أن يتضمن صورًا معدّلة بالفوتوشوب أو بتقنية التزييف العميق. يتوفّر العديد من الأمثلة على ذلك في مجال الإعلام العراقي، لا سيما فيما يتعلق باللافتات الاحتجاجية والرسائل الرسمية.[15]
- أما النوع الأخير فهو المحتوى الملفّق أو المفبرك، ويقصد به الروايات المزيفة والتي يمكن أن تكون خطيرةً جداً إذا ما استُخدمت ضدّ أحد الأشخاص بطريقة استراتيجية.[16] ومن الأمثلة على ذلك الفيديو الملفق الذي تم ابتكاره وتوزيعه والذي استهدف رهام يعقوب، الناشطة المدنية من البصرة. وقد أظهرها الفيديو وهي تقود المتظاهرين في هتافات خلال احتجاجات تشرين ٢٠٢٠. وبعد عدة أشهر، وبسبب الانتشار الواسع للفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، تعرّضت رهام للاغتيال على يد مسلّحين من أفراد الميليشيات الذين أغضبهم الفيديو.[17]

يتميّز اضطراب المعلومات بالتعقيد. وإن كان يُنظر إلى بعضه على أنّه تلوّث معلومات على مستوى متدنٍّ – من قبيل العناوين التي تشجّع على النقر، والتعليقات التوضيحية السيئة، أو حتى الفكاهة، إلاّ أنّ البعض الآخر من هذا المحتوى قد يكون مضلّلاً إلى حدّ بعيد. وبالإضافة إلى ذلك، تظهر الأبحاث أن المعلومات غير الصحيحة من المرجح أن تنتشر على منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بالأخبار السياسية.[18] وإلى جانب الحكومات الاستبدادية والمنظمات الإرهابية، تتلاعب الأحزاب السياسية السائدة بشكل متزايد بوسائل التواصل الاجتماعي "من أجل تقييد حقوق الإنسان، والتشهير بالخصوم السياسيين، والقضاء على الأصوات البديلة". بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن المتصيّدين ومزارع المتصيدين، والروبوتات، والحرب السيبرانية هي جميعها استراتيجيات تستخدمها الجهات السياسية لتحقيق هذا الهدف.[19]

١٢ أنظر: *News Literacy Project*، Checkology, "Five types of misinformation"، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، متوفّر عبر الرابط: https://newslit.org/wp-content/uploads/2021/11/Misinformation_Nov2021.pdf.

١٣ اعرف المزيد: https://t4p.co/article/rainwater-pumping-stations-12-11-2022.

١٤ اعرف المزيد: https://t4p.co/article/the-sadrist-movement-06-11-2022.

١٥ اعرف المزيد: https://t4p.co/article/2022-10-05-women-freedom-in-iraq، و-https://t4p.co/article/2022-11-05-cancellation-mandatory-service-allowances

١٦ أنظر: *First Draft*، Claire Wardle, "Understanding information disorder"، أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، متوفر عبر الرابط: https://firstdraftnews.org/long-form-article/understanding-information-disorder/

١٧ أنظر: Benedict Robin-D'croz, "Why did they Kill Riham Yaacoub"، آب/أغسطس ٢٠٢٠، متوفّر عبر الرابط: https://blogs.lse.ac.uk/mec/2020/08/24/why-did-they-kill-riham-yacoub-the-murder-of-a-civil-society-activist-in-basra/.

١٨ أنظر: *MIT*، Sara Brown, "MIT Sloan research about social media, misinformation, and elections"، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، متوفّر عبر الرابط: https://mitsloan.mit.edu/ideas-made-to-matter/mit-sloan-research-about-social-media-misinformation-and-elections.

١٩ أنظر: Samantha Bradshaw and Philip Howard, "The Global Disinformation Order: Global Inventory of Organised Social Media Manipulation"، *Oxford Internet Institute*، ٢٠١٩، متوفّر: https://demtech.oii.ox.ac.uk/research/posts/the-global-disinformation-order-2019-global-inventory-of-organised-social-media-manipulation/

٣. اتجاهات المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة في العراق

بهدف تحليل اتجاهات اضطراب المعلومات في العراق، أجرت التقنية من أجل السلام Tech4Peace (T4P) تحليلاً أساسياً للخطابات[٢٠]. من خلال تحليل الموضوعات الرئيسية لاضطراب المعلومات التي كشفتها T4P في العراق طوال العام الماضي، تم اختيار أربعة مجالات تركيز رئيسية. وقد اختيرت هذه المواضيع على أساس عدد التدوينات التي تتضمن معلومات خاطئة و/أو معلومات مضلّلة، بالإضافة إلى التفاعل والتواصل مع تلك التدوينات. فعلى سبيل المثال، في شهر آب/ أغسطس ٢٠٢٢، كشفت T4P ما مجموعه ٢٧٠ حالة من المعلومات الخاطئة/المعلومات المضلّلة عبر الإنترنت. وتعلّقت ١٢٧ حالة من أصل ٢٧٠ حالة بالوضع السياسي والسياسة التي أعقبت الانتخابات. وبالمثل، مثلت المنشورات المتعلقة بالصحة، وتحديداً المعلومات الخاطئة حول جائحة كوفيد-١٩، حوالي ٣٥ بالمئة من الحالات التي اكتشفتها T4P في نيسان/أبريل ٢٠٢٠.

وأُخذت في الاعتبار فترات زمنية ومواضيع مختلفة للتوصّل إلى استنتاج بشأن كيفية استخدام اتجاهات المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة في العراق في سياقات مختلفة. سيغطي هذا القسم فترة ما بعد الانتخابات وما تلاها من عدم استقرار سياسي، والحالة الاقتصادية وتشارك الوعود الكاذبة، وقطاع الصحة مع التركيز على المعلومات الخاطئة حول جائحة كوفيد-١٩.

١.٣ انعدام الاستقرار السياسي ما بعد الانتخابات

خلال عملية تشكيل الحكومة التي جرت بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، حاول العديد من القوى الفاعلة السياسية التلاعب بالرأي العام لمصلحة جهات سياسية معينة. واستُخدمت المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة من قبل مختلف الجهات الفاعلة السياسية في مختلف برامجها الإعلامية. واستخدم كلّ من الإطار التنسيقي الشيعي، الذي سعى إلى تشكيل الحكومة، والتيار الصدري، الذي طالب بانتخاباتٍ جديدة بعد الانسحاب من البرلمان، قنوات التواصل الاجتماعي من أجل الحطّ من قدر الحزب الآخر. وظهر انعدام الاستقرار السياسي الذي تسبب فيه ذلك في الاشتباكات العنيفة في الشارع وسط المنطقة الخضراء في العراق في آب/أغسطس ٢٠٢٢. خلال هذه الفترة، أدّى اضطراب المعلومات إلى نشر المعلومات المضلّلة والإرباك وسط العامة.[٢١] وتبيّن الأمثلة أدناه كيف

٢٠ تحليل الخطاب عبارة عن إطار عمل استُخدم لتحليل تدوينات الإعلام الاجتماعي التي تكشف عنها T4P بما في ذلك النصوص، والتفاعلات، والممارسات الاجتماعية. ويتمثل الهدف في الكشف عن الحوافز والسياسة وراء تلك التدوينات بعد تحديدها كجزء من اضطراب المعلومات. للمزيد حول هذا الموضوع: Tebogo Mogashoa, "Understanding Critical Discourse Analysis in Qualitative Research", International Journal of Humanities Social Sciences and Education, 2014

٢١ أنظر: Suadad Al-Salhy, "Fear, a fatwa, and bloodshed: Inside the battle for Iraq's Green Zone", *Middle East Eye*، أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، متوفر عبر الرابط: https://www.middleeasteye.net/news/iraq-green-zone-battle-inside-fear-fatwa-bloodshed.

استُخدم اضطراب المعلومات من أجل نزع الشرعية عن المعارضين السياسيين وتشويه سمعتهم بطرق عنيفة. في هذا السياق، كانت المصادر الإعلام العراقية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، تنشر رسائل مضلّلة قد يُنظر إليها على أنها تفضّل طرفاً على الآخر. وتمثّل الهدف في تغيير الرأي العام في مجالات محدّدة أو قياس مستوى قبول مثل هذه الأخبار من قبل العراقيين.[٢٢]

في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، وفي خضمّ الشكوك حيال الخطوات التالية للصدريين، نشرت قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة معلومات كاذبة تهاجم التيار الصدري، وتُصورّهم على أنهم يتسمون بالعنف وأنهم مستعدّون لتعطيل العملية السياسية. وتمثّلت إحدى التأكيدات التي انتشرت بين عددٍ من الصفحات على موقع فيسبوك في أنّ سرايا السلام[٢٣]، وهو الجناح العسكري للتيار الصدري، كان يهاجم الجامع العسكري في سامرّاء.[٢٤] بالإضافة إلى ذلك، أوردت بعض وسائل الإعلام بياناً كاذباً عن بهاء الأعرجي يتحدّث فيه عن إعداد خطة للهجوم على الخضراء قبل أسبوع من حصول الأحداث فيها.[٢٥] واستنتجت طبيعة تلك التدوينات أنّ الصدريين كانوا يستعدّون للهجوم مسبقاً. أما في الواقع، فقد كانت الهجمات عفويةً وكان العديد من الصدريين المشاركين في شنّ الهجوم على المنطقة الخضراء يفتقرون للاتجاه وللأوامر الواضحة.[٢٦]

وأوحت منصّات التواصل الاجتماعي الأخرى بأنّ الصدريين وعمّار الحكيم قرّروا تخريب أيّ تقدم حكومي مستقبلي.[٢٧] وأفادت هذه المعلومات الخاطئة أنّ الصدريين استخدموا الإكراه والتلاعب لتأخير تشكيل الحكومة.[٢٨] وقد تمّ نشر هذه المعلومات المضلّلة على أكثر من ١٨ صفحة على موقع فيسبوك وحصدت آلاف التفاعلات. بالإضافة إلى ذلك، حاولت بعض وسائل الإعلام المؤيدة للإطار التنسيقي الشيعي ربط الصدريين بالفساد[٢٩]، من خلال نشر مزاعم عن تسجيل مسرّب بين المسؤول البارز في التيار الصدري غايب العميري ووزير الصحة في محاولة لربط الحزب بالفساد داخل وزارة الصحة.[٣٠] وأشارت منصّات مشابهة أنّ الإطار التنسيقي الشيعي يتعهّد بتحسين حياة العراقيين من خلال تحقيق أسعار صرف أفضل، وزيادة فرص العمل، ومستوىً أعلى من المداخيل. ومن شأن ذلك أن ينقض أعظم الخيارات التي قام بها الصدريون أثناء تسلّمهم السلطة.[٣١] ويقترح هذا الأمر أنّ الصدريين منخرطون في الفساد، الأمر الذي يؤثّر على نظرة العامة حيالهم.

وفي محاولةٍ للتأثير على الرأي العام ضدّ متظاهري تشرين، نشرت منصّات التواصل الاجتماعي المدعومة من قوات الحشد الشعبي موادّ مضلّلة، فأصدرت إحدى الصفحات على سبيل المثال بياناً كاذباً عن الإعلامي البارز ستيفن نبيل الذي كان يغطّي الحراك بإعلان براءته من ثورة تشرين.[٣٢] وشوّهت تدوينات أخرى من سمعة الناشطين عن طريق نشر معلومات كاذبة تفيد أنّهم ينتمون لحزب البعث وأنّ قوات الأمن التابعة للحشد الشعبي قد ألقت القبض عليهم.[٣٣]

٢٢ على الرغم من أنّ تحديد النوايا الأساسية وراء توزيع المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة يطرح تحديات كبرى، إلا أن الاتجاهات المعروفة والتوقيت وردود الفعل تسمح لنا بتقديم تحليل أساسي لأصول وأهداف هذه المواد.

٢٣ سرايا السلام هو الجناح العسكري للتيار الصدري، وجزء من قوات الحشد الشعبي.

٢٤ أنظر: https://t4p.co/article/2022-09-25-saraya-alsalam

٢٥ أنظر: https://t4p.co/article/2022-09-02-bahaa-alaraji-statement

٢٦ أنظر: Suadad Al-Salhy, "Fear, a fatwa, and bloodshed: Inside the battle for Iraq's Green Zone", *Middle East Eye*، أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢. متوفر عبر الرابط: https://www.middleeasteye.net/news/iraq-green-zone-battle-inside-fear-fatwa-bloodshed.

٢٧ أنظر: https://t4p.co/article/2022-09-26-baha-alaraji-statement

٢٨ بينما استخدم الصدريون هذه الأساليب لتأخير تشكيل الحكومة. الأمثلة المذكورة للمعلومات الخاطئة كاذبة ويبدو أنها مستهدفة للتأثير على سمعتهم.

٢٩ تتوفّر أمثلة متعدّدة وملموسة عن صدريين مرتبطين بالفساد. غير أنّ المعلومات الخاطئة المذكورة هنا مستهدفة أكثر ومبالغ فيها.

٣٠ للمزيد من المعلومات: https://t4p.co/article/2022-09-07-ghaib-alomeiri

٣١ أنظر: https://t4p.co/article/2022-09-29-coordinating-framework-pledge

٣٢ أنظر: https://t4p.co/article/2022-09-27-steven-nabil-october-revolution

٣٣ أنظر: https://t4p.co/article/2022-09-11-accusing-baath-party-membership

وأتت بعض الروايات الصادرة عن أفراد يعملون على أجنداتٍ معينة مباشرةً ومحدّدة. فعلى سبيل المثال، غرّد قائد جماعة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، في آذار/مارس ٢٠٢١، عن مجيء فريق أمني إماراتي ليدير جهاز المخابرات العراقي.[٣٤] وإن كان صحيحاً أنّ القنوات الرسمية قد دحضت تلك المعلومات،[٣٥] إلاّ أنّ هذه الاتهامات وغيرها تبقى تؤثر على معتقدات العامة والروايات المتداولة في الحيّز العام.

٢.٣ القضايا الاجتماعية الاقتصادية

استفادت وسائل إعلامية عدة من الوضع الاقتصادي المتردي في العراق لنشر معلومات خاطئة ومضلّلة في محاولة تأثير الرأي العام في قضايا معينة، مثل دعم بعض الأحزاب السياسية بناءً على وعودها بالإصلاح الاقتصادي. وتقوم بعض وسائل الإعلام أيضًا بالتمويل في العناوين المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية لجذب المشاهدات والمشاركات التي توسّع من نطاق وصولها.

في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠، أعلن البنك المركزي العراقي تغيير سعر صرف الدينار العراقي إلى الدولار الأمريكي من ١١٩٠ دينار عراقي لكل دولار أمريكي إلى ١٤٥٠ دينار عراقي لكل دولار أمريكي. وجهت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للأحزاب السياسية الرأي العام في اتجاه أو آخر، مما أدى إلى موجة غضب عارمة في جميع أنحاء البلاد. وجرت محاولات متعددة من خلال القنوات الإعلامية التابعة لأحزاب سياسية محدّدة لإلقاء اللوم في رفع سعر الصرف على الأحزاب السياسية المعارضة لتحسين صورتها. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الموضوع لتسليط الضوء على الحاجة إلى تصحيح سوء عملية صنع القرار من خلال التعبئة العامة ضد الحكومة[٣٦]. وفي الوقت نفسه، حاولت منصات أخرى تحسين صورة الحكومة من خلال ترشيد أسعار الصرف الجديدة من خلال الأخبار الملفقة أو الإشارة إلى أنه سيتم التراجع عن القرار.[٣٧]

في غضون ذلك، لم يشهد الوضع المالي للمواطن العراقي العادي أيّ تحسّن. وحدث انخفاض تدريجي في مستويات المعيشة، مصحوبًا بارتفاع أسعار الصرف وتكاليف السلع الأساسية. ومع احتدام المنافسة بين أفراد النخبة السياسية والرغبة في أن يُنظر إليهم على أنهم بذلوا الجهد لمكافحة الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردّي، فقد أقرّ مجلس النوّاب مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية في حزيران/ يونيو ٢٠٢٢ [٣٨] بدلاً من إقرار الموازنة الاتحادية. ونظراً لتعقيدات الحالة داخل البيروقراطية العراقية، فقد أدّت الأزمة الاقتصادية الحالية واعتماد قانون الأمن الغذائي إلى مروحة من المعلومات الخاطئة والمزيفة في مصادر الإعلام العراقية. ونُشرت تأكيدات مضلّلة عن هبات مالية بشكل منح إلى كافة أصناف الشعب العراقي على منصّات التواصل الاجتماعي بهدف حصد المشاهدات أو سرقة المعلومات الشخصية من الناس عن طريق خداعهم.[٣٩] وشملت تلك التأكيدات تقارير كاذبة من الخبراء الدوليين فيما يخصّ قانون الأمن الغذائي[٤٠]، ومعلومات خاطئة عن شمول موظفين عراقيين مختلفين،

٣٤ أنظر: https://twitter.com/qais_alkhazali/status/1371152851809013763

٣٥ أمواج ميديا، «قائد عسكري عراقي: وصول فريق إماراتي إلى العراق لـ‹تشغيل › جهاز المخابرات»، أمواج، آذار/مارس ٢٠٢١، متوفر عبر الرابط: https://amwaj.media/ar/media-monitor/a-paramilitary-group-accuses-bagh-dad-of-facilitating-emirati-infiltration.

٣٦ أنظر: https://t4p.co/article/2022-02-03-central-bank

٣٧ أنظر: https://t4p.co/article/2022-02-20-taif-sami

٣٨ أنظر: https://t4p.co/article/2022-06-08-emergency-support-act-voting

٣٩ أنظر: https://t4p.co/article/2022-06-06-financial-grant

٤٠ أنظر: https://t4p.co/article/2022-06-11-david-card-food-security-law

مثل المحاضرين المجانيين بقانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي.[٤١] بالإضافة إلى ذلك، جرى تداول إعلانات ملفقة حول فرص عمل تدعو لتقديم طلبات ضمن البيروقراطية، لا سيما وزارة النفط العراقية.[٤٢]

٣.٣ الصحة (بما في ذلك جائحة كوفيد-١٩)

في العراق، فرضت جائحة كوفيد-١٩ خلفيةً جديدة من انعدام اليقين والخوف. كانت الثقة في الحكومة والمؤسسات التابعة لها، وخاصة المؤسسات الطبية، في أدنى مستوياتها على الإطلاق، خاصة بعد وفاة العديد من العراقيين نتيجة الحرائق في المستشفيات بسبب الفساد وانتشار الأدوية[٤٣] المزيفة والمنتهية الصلاحية.[٤٤] وانتشرت شائعات كاذبة تقول إنّ الحكومة ستتذرّع بجائحة كوفيد-١٩ كمبرر لقمع الحركة الاحتجاجية وحرية التنقل بشكل عام،[٤٥] أو لتأخير مدفوعات أجور القطاع العام. كما تمّ تداول معلومات خاطئة متكررة تفيد بأن الفيروس أنتجته الولايات المتحدة أو، في ظروف معينة، كان يُستخدم من قبل الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لتمكين المجموعة من العودة إلى العراق. وقد رُوّج لكل هذه الروايات على محطّات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي.[٤٦] كما شاعت المعلومات الخاطئة والمضلّلة أيضًا عن العلاجات المزعومة لجائحة كوفيد-١٩ وسبل الوقاية من الفيروس، بما في ذلك غرغرة الماء والملح والتي ثبت أنها غير دقيقة علميًا.[٤٧]

وأثبتت الأدلة أنه بسبب تأثير المعلومات المضلّلة، كان سكان الريف وأفراد القبائل أقل ميلًا لأخذ اللقاح[٤٨]. ونتيجةً لذلك، استولت القوات المناهضة للمؤسسة على حملة اتصالات الدولة وروايتها حول الجائحة، بما في ذلك في إقليم كردستان العراق.[٤٩]

تنتشر المعلومات الخاطئة والمضلّلة في قطاع الصحة عندما تنتشر الأمراض بسبب نقص الوعي المناسب ببعض القضايا الصحية. فعلى سبيل المثال، تنتشر الكوليرا على نطاق واسع في العراق، لكن الكثير من المعلومات الخاطئة المنشورة تشير إلى أنها تنتشر فقط بين الأطفال.[٥٠] ولا تزال هذه الروايات تقوض بيئة المعلومات في العراق.

٤١ أنظر: https://t4p.co/article/2022-06-01-lecturers-emergency-law-support

٤٢ أنظر: https://t4p.co/article/2022-06-13-iraqi-oil-ministry-employees

٤٣ أنظر: BBC, "Iraq hospital fire: Protests as Covid ward blaze kills at least 92", BBC، تموز/يوليو ٢٠٢١. متوفر عبر الرابط: https://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-57814954.

٤٤ أنظر: *Chatham House*, Renad Mansour, "Moving medicine in Iraq"، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢. متوفر عبر الرابط: https://www.chathamhouse.org/2022/11/moving-medicine-iraq-networks-fuelling-everyday-conflict

٤٥ أنظر: Azhar Al-Rubayi, "‹Coronavirus won›t stop us›: Iraqis vow to continue protests despite spread of lethal virus", *Middle East Eye*، شباط/فبراير ٢٠٢٠. متوفر عبر الرابط: https://www.middleeasteye.net/news/coronavirus-wont-stop-us-iraqis-vow-continue-protests-despite-spread-lethal-virus

٤٦ أنظر: *LSE Middle East Centre*, Aida Al-Kaisy, "Disinformation in Iraqi Media"، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١. متوفّر عبر الرابط: https://eprints.lse.ac.uk/112476/1/MEC_paper_55_disinformation_in_the_iraqi_media.pdf

٤٧ أنظر: https://t4p.co/article/2020-06-24-gurgling-with-saline-and-covid-19

٤٨ أنظر: World Bank, "COVID-١٩ Vaccine Inequities and Hesitancy in Iraq", *World Bank* نيسان/أبريل ٢٠٢٢. متوفر عبر الرابط: https://www.worldbank.org/en/country/iraq/publication/covid-19-vaccine-inequities-and-hesitancy-in-iraq

٤٩ أنظر: Araz Ahmad, "The Impact of Social Media on Panic During the COVID-١٩ Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online Questionnaire Study", *The Journal of Medical Internet Research* ٢٢/٥ مايو ٢٠٢٠. متوفر عبر الرابط: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7238863/

٥٠ أنظر: https://t4p.co/article/2022-12-11-cholera-affects-children

٤.٣ الاتجاهات الاجتماعية وغيرها

يؤثر اضطراب المعلومات بشكل كبير على الشواغل الأكثر أهمية بالنسبة إلى المواطنين، بما في ذلك التعليم، والبيئة، والدين ومجموعة من المواضيع الأخرى التي يتم تداولها بقصد الحصول على المشاهدات أو كسب الشهرة. ومع ذلك، في بعض الحالات، يتم تداول تدوينات تتضمّن معلومات خاطئة لقياس الرأي العام أو لتغييره. ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما تنشره منصات التواصل الاجتماعي لدعم مجموعات سياسية أو دينية معينة.

ومن الأمثلة على محاولة ربط القضايا السلبية بمجموعات محددة، زيادة تدفق المخدرات إلى العراق، مما أسفر عن معلومات خاطئة مفادها أن قوات الحشد الشعبي تشارك في تجارة المخدرات وتستورد المخدرات من إيران[٥١]. وعلى الرغم من وجود صلات بين تهريب المخدرات والجماعات المسلحة المدعومة من إيران[٥٢]، إلاّ أنّ هذه الأنواع من التدوينات، الموجهة ضدّ بعض الفصائل، تهدف إلى كسب الشهرة واستهداف سمعة تلك الجماعات.

كما أثّر اضطراب المعلومات على الحركات والشخصيات الدينية أيضاً. فعلى سبيل المثال، استقطب المرجع الشيعي محمود الصرخي[٥٣] وأتباعه انتباه الجمهور بسبب صلاة الجمعة حيث دعوا إلى تدمير الأماكن الشيعية المقدسة[٥٤]. وحاولت وسائل التواصل الاجتماعي استغلال الموقف لدعم روايتها من خلال نشر معلومات خاطئة أو مغالاة الوضع لكسب المزيد من الاهتمام أو تشويه سمعة مذاهب معينة ضمن الإسلام[٥٥]. وكان لهذا التلاعب بالمعلومات من قبل وسائل التواصل الاجتماعي التي تدعم الإسلام الشيعي التقليدي أن تسبب في انتشار معلومات خاطئة ومضللة، وانتهى بها الأمر بتهديد حياة المرجع وأتباعه.

وحاول بعض المواقع إقامة صلة بين الصرخي وداعش من خلال عرض مقطع فيديو ملفق لمقاتلي داعش وهم يبايعون الصرخي.[٥٦] وأقامت صفحات عدة رابطاً بين الناشط العراقي المعروف ضرغام ماجد والصرخي من خلال صورة ملفقة لتشويه سمعة ماجد في صفوف المتظاهرين[٥٧]. بالنسبة للكثيرين، كان ماجد صريحًا للغاية ويمكنه حشد المؤيدين في الاحتجاجات ضد الحكومة، وبالتالي كثرت المحاولات للتشهير به من خلال المعلومات الخاطئة.

كما أصبحت الحالة المتدهورة للبيئة العراقية واضحة بشكل متزايد بالنسبة إلى العامة. فعلى سبيل المثال، شهد العراق مؤخراً عواصف رملية عدة. رداً على ذلك، زعمت معلومات مضلّلة نُشرت على الإنترنت أن المملكة العربية السعودية مسؤولة عن التسبب في عواصف رملية في العراق، ربما كوسيلة لصرف المسؤولية عن الحكومة العراقية. وذلك لأن إلقاء اللوم على المملكة العربية السعودية في مثل هذه المشكلة أمر معقول لبعض العراقيين، لأنه يتماشى مع الرواية الشعبية الكاذبة بأن دول الخليج تؤثر سلبًا على العراق[٥٨]. وسخرت وكالات إعلامية أخرى من الوضع، فذكرت أن الحكومة العراقية تزرع أشجارًا بلاستيكية لمنع التصحّر.[٥٩]

٥١ أنظر: https://t4p.co/article/2022-04-12-onions-contains-drugs

٥٢ أنظر: عبدالله البشير، «التهريب رافد اقتصادي لميليشيات مسيطرة على الحدود السورية»، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، متوفر عبر الرابط: https://www.alaraby.co.uk/economy/التهريب-رافد-اقتصادي-لميليشيات-مسيطرة-على-الحدود-السورية.

٥٣ يعرف الصرخي بمعارضته للتدخل الأميركي والإيراني في العراق ويدعو إلى تظاهرات مستمرّة واحتجاجات ضدّ الوضع القائم على مستوى الدين.

٥٤ أنظر: *BBC*, "Mahmoud al-Sarkhi: Who is he and why did he provoke anger in Iraq?", BBC, نيسان/أبريل ٢٠٢٢، متوفر عبر الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-61092682 .

٥٥ أنظر: https://t4p.co/article/2022-04-13-alsarkhi

٥٦ أنظر: https://t4p.co/article/2022-04-14-sarkhi-followers

٥٧ أنظر: https://t4p.co/article/2022-04-19-dargham-majed-and-alsarkh

٥٨ أنظر: https://t4p.co/article/2022-04-08-border-saudi-iraq

٥٩ أنظر: https://t4p.co/article/2022-04-25-street-tree-anthropomorphic

٤. تصوّرات العامة واستهلاك الموادّ الإعلامية في العراق

٤.١ تحليل التدوينات والردود من مستهلكي الموادّ الإعلامية

وكما تمّت مناقشته في الأقسام أعلاه، برزت اتجاهات مختلفة من المعلومات الخاطئة/المعلومات المضللة تركز على المجالات السياسية، والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، والبيئية في العراق، ضمن مجالات أخرى. واستخدم نهج مبسط لتحليل الخطاب في دراسة اضطراب المعلومات في هذه القطاعات. ويواصل هذا القسم تحليل التدوينات المذكورة أعلاه، مع التركيز في الغالب على الاتجاهات التي كشفت عنها التقنية من أجل السلام (T4P) في العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢٢.

من الناحية السياسية، يواجه العراقيون المعلومات الخاطئة، والمحتوى المزيف على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. وتسمّى بـ"الذباب الإلكتروني" الحسابات الوهمية على وسائل التواصل الاجتماعي التي يديرها أفراد أو روبوتات من أجل نشر رسائل سياسية. وتعمل الجيوش الإلكترونية الموالية لإيران، وبدرجة أقل، للسعودية، على الإنترنت في العراق لدعم أجنداتها الجيوسياسية. وكشفت صحيفة التلغراف في حزيران/ يونيو ٢٠٢٠ أن المنظمات السياسية في العراق دفعت لموقع فيسبوك ملايين الدولارات للترويج للمعلومات المضللة من خلال إعلانات فيسبوك. وكشف التحقيق عن حسابات ومواقع زائفة تزعم أنها تمثل سياسيين عراقيين ومؤسسات إعلامية عراقية. وقد تمّ دعم بعض الشبكات الرئيسية من قبل المنظمات شبه العسكرية مثل كتائب حزب الله، التابعة لقوات الحشد الشعبي.[٦٠]

ونظرًا لانتشار غالبية المعلومات المضلّلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن أن تكون شركات مثل ميتا مسؤولة إما عن توفير بيئة آمنة، أو تقديم توجيهات ونشر الوعي فيما يتعلق بمخاطر اضطراب المعلومات. وفي أحدث تقرير لها عن العراق، أعلنت ميتا إزالة مئات الحسابات على موقعيْ فيسبوك وإنستغرام التي تم إنشاؤها في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١. وكانت هذه الحسابات تملك مئات الآلاف من المتابعين حيث تم إنفاق أكثر من ١٠٠٠٠ دولار على الإعلانات. وأعلنت ميتا أن تلك المنصّات تأتي من إيران أو من جماعات مدعومة من إيران في العراق برسائل تنتقد إسرائيل والخليج وتدعم قوات الحشد الشعبي،[٦١] حتى أن البعض روج للرسائل المضادة للقاحات (الرسم البياني ٢).

٦٠ أنظر: Wil Crisp and Suadad Al-Salhy, "Iraqi groups paying Facebook millions to churn out fake news", *The Telegraph*، حزيران/يونيو ٢٠٢٠، متوفر عبر الرابط: https://www.telegraph.co.uk/business/2020/06/14/iraqi-groups-paying-facebook-millions-churn-fake-news/.

٦١ أنظر: *Facebook*, "June 2021 coordinated inauthentic behavior report", META، حزيران/يونيو ٢٠٢١، متوفر عبر الرابط: https://about.fb.com/wp-content/uploads/2021/07/June-2021-CIB-Report-Final.pdf.

الرسم البياني ٢: حساب على فيسبوك يروّج لمعلومات مضلّلة قامت شركة ميتا بتوقيفه[٦٢]

Translation

Page name: Bahloul

Caption: When are you going to get your occupying soldiers out of our country?

Image overlay:

"Oh my god, is this man infected with Coronavirus or has he become a zombie?!"

"Neither... he got the Pfizer vaccine..."

كشف تحقيق آخر أن حزب الله في لبنان يقوم بتدريب منتسبي قوات الحشد الشعبي العراقية على مسائل المعلومات المضللة. وقد استضافوا مجنّدين في بيروت لتطوير المهارات في التلاعب بالصور، وإدارة الحسابات الإعلامية المزيفة، وتجنب الرقابة.[٦٣]

عندما يتعلق الأمر بقطاع الصحة وتحديداً جائحة كوفيد-١٩، أشارت التقارير من منتصف عام ٢٠٢١ إلى أنّ المعلومات الخاطئة، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، أدّت إلى بطء في تناول اللقاح، مما أدى إلى زيادة الوفيات الناجمة عن الإصابة بالفيروس في العراق.[٦٤] بالإضافة إلى ذلك، أجرى معهد صحافة الحرب والسلام في العراق دراسةً استقصائيةً على مستوى البلاد حيث تمّ طرح أسئلة حول شرعية كوفيد-١٩ وعملية التلقيح. وتبيّن أن ٣٨ بالمئة من ٤٢٠٠٠ مشارك يعتقدون أنّ جائحة كوفيد-١٩ واللقاحات ضدّها ملفقة لأسباب سياسية.[٦٥]

علاوةً على ذلك، أجرت منظمة كير التعاونية للمساعدة والإغاثة مسحاً آخر استنتجت فيه أنّ قلةً من الأفراد يعتقدون بجدوى إجراء التلقيح. وتتمثل إحدى أكثر الحجج انتشارًا التي يقدمها الناس لرفض التلقيح هي أنهم لا يعتقدون أن اللقاح يهدف إلى منع الإصابة بكوفيد-١٩. بدلاً من ذلك، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي نظريات المؤامرة المتعلقة بتأثيرات اللقاح على الخصوبة، أو الإصابة بأمراض أخرى وصدّقها الجمهور على نطاق واسع. كما ساد مصدر قلق آخر وسط العامة مفاده أنّ اللقاحات مزيفة أو ليست من العلامة التجارية المفضلة.[٦٦]

٦٢ المرجع نفسه.

٦٣ أنظر *Arab News*, "Hezbollah's fake news training camps revealed", Arab news, ، آب/أغسطس ٢٠٢٠. متوفر عبر الرابط: https://www.arabnews.com/node/1713611/middle-east.

٦٤ أنظر: Alex MacDonald, "Covid-19: Iraq's doctors struggle against vaccine fears as cases hit new highs", *Middle East Eye*، أيار/مايو ٢٠٢١، متوفر عبر الرابط: https://www.middleeasteye.net/news/Iraq-doctors-struggle-Covid-19-vaccine-fears.

٦٥ أنظر: *IWPR*, "Fake news in Iraq", Institute for War and Peace Reporting، حزيران/يونيو ٢٠٢٠. متوفر عبر الرابط: https://iwpr.net/global-voices/fake-news-iraq.

٦٦ أنظر: *CARE*, "COVID-19 Vaccine Uptake in Iraq", Care International، آب/أغسطس ٢٠٢١. متوفر عبر الرابط: https://www.care-international.org/sites/default/files/files/Iraq_Vaccine_Uptake_Study_Summary.pdf

٢.٤ تحليل المسح والاتجاهات في أوساط العراقيين

أجرت التقنية من أجل السلام (T4P) دراسات استقصائية عن مصادر المعلومات للعراقيين (على شبكة الإنترنت وخارجها)، ومستوى ثقتهم في مختلف الوسائل والمنصات الإعلامية، ووعيهم بالمعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة، واستعدادهم للتحقق من صحة المعلومات، والطرق التي يستخدمونها لتحقيق هذه الغاية. يتم توزيع نتائج المسح حسب الجنس، والموقع الجغرافي، والعمر مما يدعم التوصيات اللاحقة ويقدّم نظرة ثاقبة بشأن الفئات المعرّضة للخطر والسبل المتاحة لمساعدتها.

وأجرت التقنية من أجل السلام مسحاً استقصائياً لصالح المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية، حيث قام أكثر من ٣٥٠٠ مشارك بملء الاستطلاع (٨٢ بالمئة من الرجال و١٨ بالمئة من النساء) وكان أكثر من ٦٥ بالمئة من المستجيبين تقلّ أعمارهم عن ٣٥ عاماً. وشمل هذا المسح عينات من جميع المحافظات العراقية الرئيسية، بما في ذلك نسبة صغيرة من العراقيين الذين يعيشون خارج العراق. وكان حوالي ٣٩ بالمئة من المستجيبين من المقيمين في بغداد.

وقد طُرح على المشاركين السؤال التالي: "يرجى إلقاء نظرة على هذه القائمة من مصادر المعلومات، وذكر عدد المرات التي تستخدم فيها كل من هذه المصادر"، وتبيّن من خلال الإجابات أنّ المشاركين يعتمدون بشكلٍ كبير على المنصّات الإلكترونية، وبالأخص فيسبوك مقارنة بوسائل الأخبار التقليدية مثل الصحف أو التلفزيون (الرسم البياني ٣). ويتلقى أكثر من ٨٠ بالمئة من المستجيبين أخبارهم يوميًا تقريبًا من منصة فيسبوك، وأغلبهم لا يقومون بقراءة الصحف. ومن الجدير بالذكر أنّ فئة الشباب هي الغالبة على العراقيين حيث أنّ أكثر من ٦٠ بالمئة من المواطنين تقل أعمارهم عن ٢٥ عامًا[٦٧]، مما يعني أن غالبية الأخبار في العراق يتم استهلاكها ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومحورها فيسبوك.

ولكن، عندما سئلوا عن المعلومات التي يحصلون عليها من وسائل التواصل الاجتماعي أو الإنترنت، فأظهرت الإجابات عن سؤال "كم مرة، في حال انطبق ذلك، تصادف أخبارًا أو معلومات على الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي تعتقد أنها تشوه الواقع أو أنها غير صحيحة من الناحية الواقعية؟" أنّ معظمهم يعتقدون أن المعلومات التي يصادفونها قد تشوه الواقع أو قد تكون غير صحيحة من الناحية الواقعية. وطُرح عليهم سؤال متابعة عما إذا كانوا يعتقدون أن المعلومات تم توزيعها عمداً، فوافق أغلبهم على هذا البيان. وبالرغم من ذلك، لا يمكننا التأكد ما إذا كان المشاركون في الاستطلاع يعتقدون أن ذلك قد يؤدي إلى أذى أو ضرر من أيّ نوع (الرسمان البيانيان ٤ و٥).

٦٧ أنظر: UN Iraq, "In Iraq, UN Youth Envoy says young people are 'most valuable force we have to shape a better future'", *United Nations*, آب/أغسطس ٢٠١٧. متوفر عبر الرابط: https://www.un.org/sustainabledevelopment/blog/2017/08/in-iraq-un-youth-envoy-says-young-people-are-most-valuable-force-we-have-to-shape-a-better-future/

البيان ٢: مصادر المعلومات[٦٨]

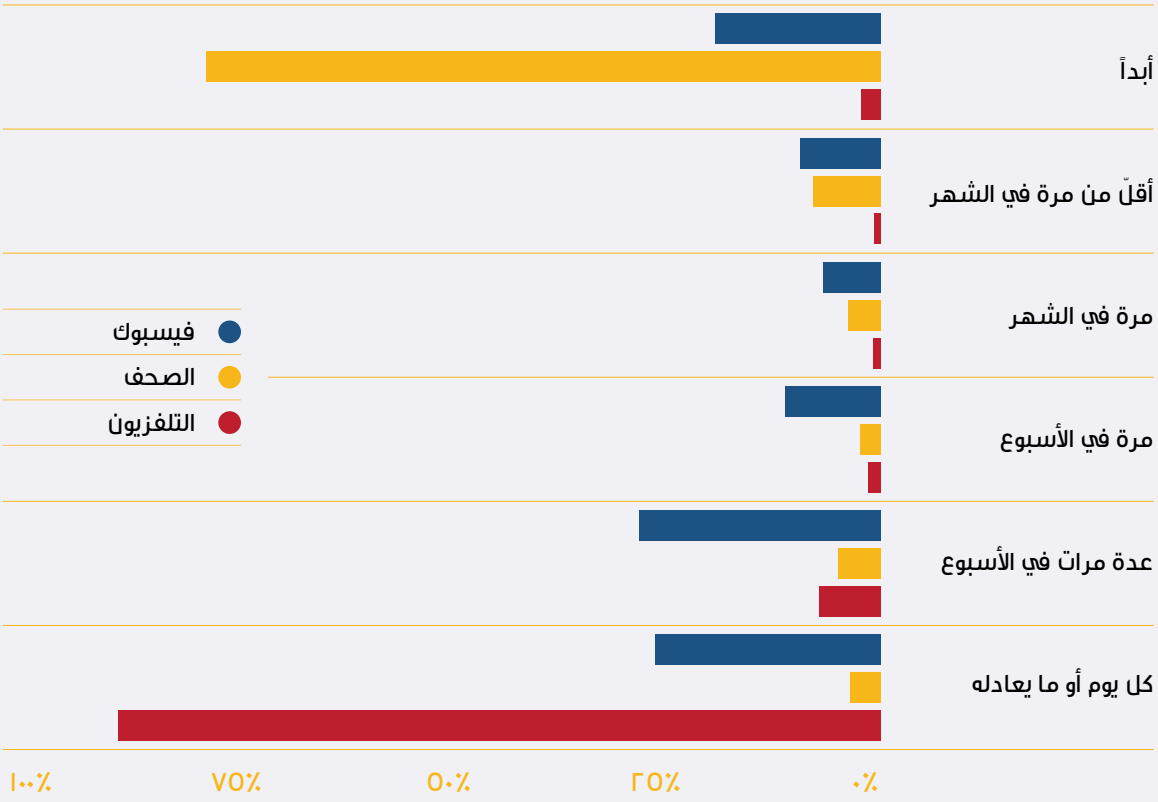

الرسم البياني ٣: مصادفة اضطراب المعلومات[٦٩]

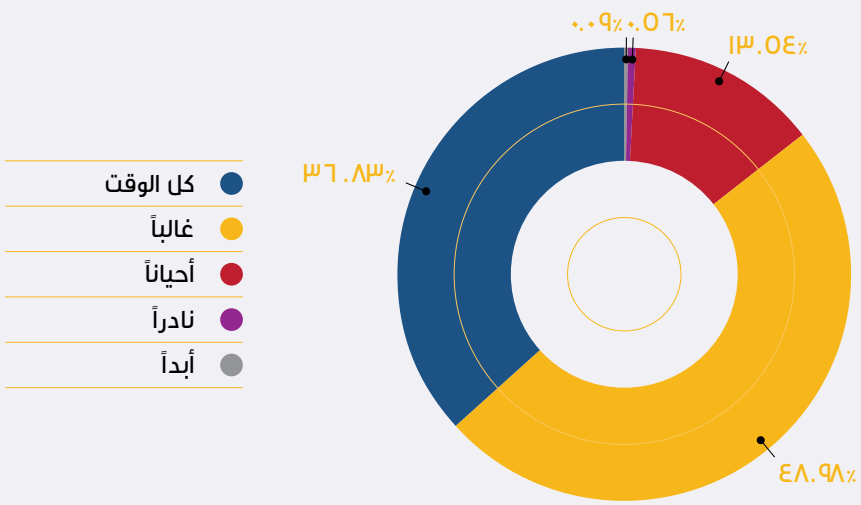

٦٨ مسح التقنية من أجل السلام، ٢٠٢٢.
٦٩ مسح التقنية من أجل السلام، ٢٠٢٢.

الرسم البياني 0: مصادفة اضطراب المعلومات المتعمّد[٧٠]

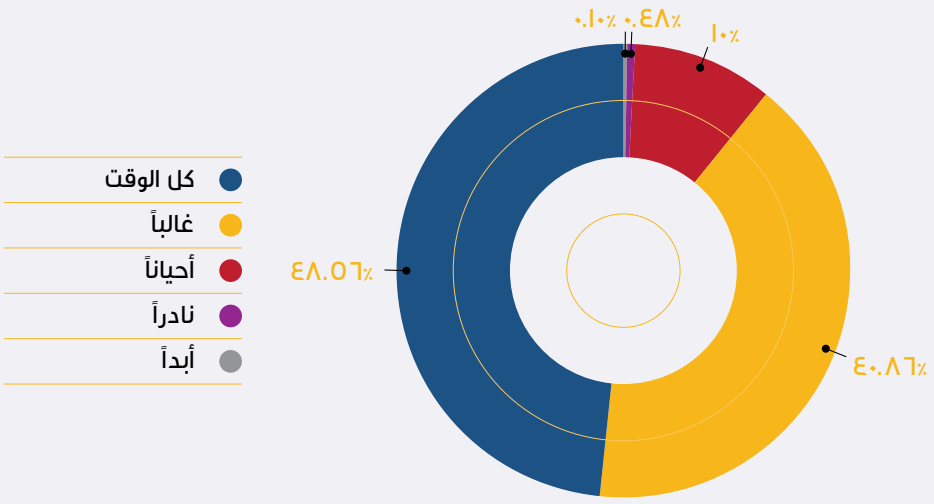

يتضح من خلال ما سبق أن المشتركين في قناة التقنية من أجل السلام لديهم فهم جيد للحاجة إلى التحقق من المعلومات الواردة وهم على دراية باضطراب المعلومات واحتمال مواجهة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة.

٧٠ مسح التقنية من أجل السلام، ٢٠٢٢.

٥. آثار المعلومات الخاطئة والمضلّلة في العراق

٥.١ آثار المعلومات المضلّلة على العراقيين

تختلف تأثيرات اضطراب المعلومات بحسب المحتوى، والجمهور، والرسالة. في بعض الأحيان، يمكن أن تكون المعلومات المتداولة غير ضارّة أو يسهل اكتشافها من قبل الأشخاص، مثل المنشورات الساخرة. ومع ذلك، في كثير من الحالات، يمكن أن يكون للخداع والمعلومات الكاذبة عواقب وخيمة. على سبيل المثال، اغتيلت الناشطة العراقية رهام يعقوب بعد نشر صور لها في اجتماعٍ مع القنصل الأميركي.[٧١] بالإضافة إلى ذلك، أدت المعلومات الخاطئة التي انتشرت في أوساط العراقيين بغية الكشف عن خصائص معينة، مثل الهوية الجنسية لبعض الأفراد، إلى وفاة شاب عراقي عندما انتشرت شكوك بأنه عضو في مجتمع الميم (مجتمع المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين).[٧٢]

كما ويمكن أن يكون لاضطراب المعلومات أيضًا مخاطر على السمعة، لا سيما على الفئات المهمّشة مثل النساء اللواتي يحاولن الانخراط في العملية السياسية. فعلى سبيل المثال، تعرّضت انتظار جاسم، المرشحة للانتخابات البرلمانية، لضغوط للانسحاب من انتخابات ٢٠١٨ بعد تداول شريط جنسي لعلاقة مزعومة لها، على الإنترنت.[٧٣]

وبالإضافة إلى الفئات المهمشة، يمكن أن يؤثر اضطراب المعلومات أيضاً على أصحاب مهن معينة مثل العاملين في وسائل الإعلام والصحفيين، وخاصة من لا يحظى منهم بأيّ دعم سياسي. فعلى سبيل المثال، يتعرض الصحفيون العراقيون للخطر بسبب شائعات بأنهم يدعمون إسرائيل، علماً أنّ مثل هذه الشائعات هي معلومات مضلّلة منتشرة ضد الصحفيين الذين يبلغون عن فساد النخبة السياسية، وبالتالي، يتم استهدافهم من قبل منصات التواصل الاجتماعي التي تمولها تلك النخب. وأشارت منظمة مراسلون بلا حدود إلى بيان انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يتهم ١٢ صحفياً ومدافعاً عن حقوق الإنسان بالرغبة في "تطبيع العلاقات مع إسرائيل"[٧٤]. وبسبب ما يتعرّضون لهم من تهديد بالكشف عن معلوماتهم الشخصية، فهم يواجهون مخاطر جسيمة جرّاء. كما أثر هذا الأمر على سمعة الصحفيين وأمنهم الوظيفي وسلامتهم.[٧٥]

٧١ أنظر: Benedict Robin-D'Cruz, "Why Did They Kill Riham Yacoub? The Murder of a Civil Society Activist in Basra", *LSE Middle East Centre*، آب/أغسطس ٢٠٢٠. متوفر عبر الرابط: https://blogs.lse.ac.uk/mec/2020/08/24/why-did-they-kill-riham-yacoub-the-murder-of-a-civil-society-activist-in-basra/.

٧٢ أنظر: أوس السعدي، «الإشاعة تقتل!»، العالم الجديد، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢. متوفر عبر الرابط: https://al-aalem.com/article/51757-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D8%AA%D9%84.

٧٣ أنظر: نسيم الطراونة، «الابتزاز والتحرش الجنسي وتقنية الزيف العميق: كيف تستخدم الأسلحة الرقمية لإسكات النساء؟»، آيفكس، آذار/مارس ٢٠٢٠. متوفر عبر الرابط: https://ifex.org/ar/sextortion-harassment-and-deepfakes-how-digital-weapons-are-being-used-to-silence-women/

٧٤ يطرح هذا الأمر مشكلة للعراقيين حيث أن الدستور ومشروع قانون تم إقراره مؤخرًا يجرم أي علاقات مع إسرائيل.

٧٥ أنظر: مراسلون بلا حدود، «العراق: وضع عشرات الصحافيين على لائحة سوداء»، مراسلون بلا حدود، أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. متوفر عبر الرابط: https://rsf.org/en/dozens-iraqi-journalists-blacklisted-social-networks

غني عن القول إنّ هذا التقرير يسلّط الضوء على حالات قليلة من المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة في العراق. ويبقى هناك عدد هائل من الحالات الأخرى التي أدت إلى العنف المنزلي، والعنف السياسي، وحالات اختلاس وإضرار بالسمعة، من بين قضايا أخرى.

وحتى لو تدخلت السلطات العراقية، فلن يتم إلقاء القبض على الجناة لأن العراق يفتقر إلى تشريع يجرّم مثل هذا السلوك. فعلى سبيل المثال، استُعرض قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية على أنه قانون من شأنه أن يمنع الجرائم عبر الإنترنت، إلا أنه في الواقع يتضمن أحكامًا غامضة يمكن تفسيرها بشكل تعسفي من أجل قمع حرية التعبير.[٧٦] وما زال هذا القانون على جدول الأعمال السياسي منذ عام ٢٠١١ على الأقل، ولكن لم يتم تعديله مطلقاً للوفاء بالمعايير الدولية أو إقراره.

٢.٥ مشاريع لمكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة في العراق

وقد أظهر التحليل المذكور أعلاه الحاجة إلى مكافحة اضطراب المعلومات في العراق. ونتيجةً لذلك، وُضعت مبادرات مختلفة لمعالجة هذه المسألة، بما في ذلك من خلال التوعية وبناء القدرات وتعزيز الممارسات الجيدة للتحقق من الحقائق ونشر المعلومات الصحيحة.

وترد بعض هذه المبادرات في الملحق ا، الذي يتضمن ٢٥ مشروعاً تركز على مكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة في العراق. وكانت بعض المشاريع مواضيعية ولها أهداف محددة مثل المشروع الذي نفذه المعهد العراقي ومولته بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق والذي ركز على تعزيز المشاركة السياسية للمرأة خلال انتخابات عام ٢٠٢١، ودحض أي معلومات خاطئة أو مضللة ضدّ المرشّحات السياسيات. كما تمّ تنفيذ مشاريع أخرى لها هدف أكثر عمومية، ترمي إلى مكافحة المعلومات الخاطئة بشكل عام مثل بحوش أو سونار. ومع ذلك، فإن استمرارية هذه المشاريع ستعتمد على تدفق الأموال إلى المنظمات والتي تردها عادة لفترة محدودة من الجهات المانحة الدولية. وقد حظيت جميع هذه المشاريع بتمويل دولي وقامت بعض المنظمات مثل التقنية من أجل السلام أو جمعية الأمل بتنفيذ مشاريع متعدّدة.

على الرغم من المجموعة الواسعة من المشاريع التي تم تكليفها من أجل العمل على قضية اضطراب المعلومات، إلا أن المشكلة لا تزال مستمرّةً. وتجدر الإشارة إلى أنّ العديد من هذه المشاريع عبارة عن مبادرات قصيرة الأجل تعتمد على التمويل الخارجي. ويكون التعاون عادةً ضئيلاً بين المبادرات مما يؤدي إلى إهدار الجهود وازدواجية العمل. وعلاوةً على ذلك، فإنّ العمل على المسائل التشريعية وتنفيذ التشريعات محدود في المشاريع المذكورة أعلاه، الأمر الذي يؤثر سلباً على الجهود الآيلة إلى إشاعة بيئة صحية لتبادل المعلومات في العراق.

وممّا لا شكّ فيه أنّ حلّ مسألة اضطراب المعلومات في العراق عملية مطولة تنطوي على تضافر الجهود من عدة أطراف. ويرجع ذلك إلى أن سياق العراق الهش في مرحلة ما بعد الصراع وعدم وجود مشهد إعلامي موثوق به يحدّان من قدرة وسائل الإعلام المستقلة على الازدهار. كما أنّ الإطار التاريخي لوسائط الإعلام في البلد والممارسات الصحفية الخاصة التي انتشرت في ظل النظام

٧٦ أنظر: سمكس، «قانون جرائم المعلوماتية في العراق: مُعلق إلى حين؟»، سمكس، تموز/يوليو ٢٠٢٢، متوفر عبر الرابط: https://smex.org/iraqi-cybercrime-draft-law-in-suspension/

البعثي لا تزال تحدد وتوجه تطور المشهد الإعلامي في البلد، لا سيما في غياب إرادة سياسية لمعالجة المشكلة، في وقتٍ تفشل فيه المؤسسات العامة مرةً تلو المرة في وضع حجر الأساس اللازم لإنشاء بيئة إعلامية صحية.[٧٧]

٧٧ أنظر: Aida Al-Kaisy, "A fragmented landscape. Barriers to independent media in Iraq", *LSE Middle East Centre*، حزيران/يونيو ٢٠١٩. متوفر عبر الرابط: http://eprints.lse.ac.uk/100991/1/a_fragmented_landscape.pdf.

٦. الخاتمة والتوصيات

نظر هذا التقرير عن كثب في الحالات التي تم فيها استخدام اضطراب المعلومات إما بشكل مباشر أو غير مباشر لتوجيه الرأي العام، أو تغيير وجهات النظر، أو تحويل الانتباه في العراق. وتتراوح طرق استخدام المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة من حالات المحاكاة الساخرة غير الضارّة إلى المحتوى الذي تمّ التلاعب به واختلاقه عن قصد، مما أدى إلى حالات قتل عنيفة في ظلّ غياب تام للمساءلة. وليس لدى العراق حتى الآن إطار تشريعي ملائم قادر على مكافحة اضطراب المعلومات، كما تعتبر الإرادة السياسية لإعداد مثل هذا الإطار غائبةً كلياً.

وفي هذا السياق، ينبغي أن تمثّل عملية إعداد التشريعات لمكافحة اضطراب المعلومات هدفاً استراتيجياً طويل الأجل. كما لا بدّ من زيادة الوعي لدى المشرعين والمشاركين في صياغة القوانين. ويتعين استكمالها أيضاً بالجهود الرامية إلى إنفاذ تلك القوانين إنفاذاً سليماً لا سيما في الحالات التي تشمل موظفي الخدمة المدنية والعاملين في قطاع القضاء وقوات الأمن. وقد بدأت هذه المبادرات في الماضي، ولكن بسبب التغييرات المستمرة في القيادة السياسية، وتحوّل الأولويات وانعدام الإرادة لمكافحة اضطراب المعلومات، لم يتم إحراز أي تقدم حقيقي. ومع ذلك، تبقى الحاجة قائمةً لضمان عدم استخدام التشريعات لصالح النخبة السياسية من أجل فرض رقابتها أو قيودها الخاصة على حرية الكلام.

ومن الأمثلة المذكورة أعلاه مشروع قانون مكافحة جرائم المعلوماتية. إذ ينبغي تعديل مشروع القانون الحالي بعد إجراء مشاورات مع المجتمع المدني والخبراء المعنيين، بدعم من المجتمع الدولي، لكي يصبح متسقاً مع المعايير الدولية. كما يجب على الدول المانحة أيضًا استخدام القنوات الدبلوماسية لضمان التنفيذ السليم للقانون. هذا وتعتبر قوانين أخرى، مثل الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير، حيويةً أيضاً. كما يمكن أن تفيد الإجراءات غير المباشرة، مثل ضمان إنفاذ قانون الأحزاب السياسية، في الحد من استخدام وسائل الإعلام لغرض الدعاية السياسية، وكذلك سيطرة الأحزاب السياسية وسيطرة النخبة على المشهد الإعلامي.

كما يوصى أيضاً بمواصلة العمل على مراقبة مجالات المعلومات ونشر الوعي حول القضايا الحاسمة مثل البيئة، والتفاهمات السياسية، وحقوق الإنسان، والإرث الثقافي. وينبغي أن يسير ذلك جنباً إلى جنب مع دعم وسائط الإعلام المستقلة والهيئات المعنية بتقصّي الحقائق، بما في ذلك مبادرات بناء القدرات. وينبغي للمنظمات أن تواصل توسيع نطاق عملها وتشجيع التحقق من أي معلومات يتمّ تشاركها وتبادلها، باستخدام المراجع الثقافية والمعايير الاجتماعية العراقية. وتدلّ نتائج المسح الذي أجرته التقنية من أجل السلام، المذكور أعلاه، على أن البرامج الرامية إلى تحديد المعلومات المضلّلة وزيادة الوعي تؤدي إلى تثقيف الجمهور، حتى يصبح أكثر إدراكاً وإلماماً بمصدر المعلومات التي يستهلكها والنية المقصودة من ورائها. ومن المهم أن تستمرّ هذه الجهود بالتعاون مع الشركاء الدوليين من أجل تقديم الدعم، والإرشاد، وضمان الشرعية.

وينبغي للمنظمات الناشئة أن تتعاون فيما بينها، وكذلك مع شرائح المجتمع الأخرى مثل المحامين البارزين والأكفاء، بالإضافة إلى موظفي الخدمة المدنية العاملين على الإصلاح. ولا بدّ من أن تصبّ هذه الجهود أيضاً في سياق العمل بالاشتراك مع المجتمع المدني ووسائط الإعلام المستقلة من أجل تعزيز

الرسائل والوصول إلى أقصى نطاق ممكن. ويمكن أن تقدّم الوسائط المستقلة رسائل تتمّ صياغتها بعناية لرفع مستوى الوعي، ومواجهة اضطراب المعلومات. وقد أظهرت بعض المقاطع من برامج أحمد البشير وأحمد وحيد، التي تتم مشاهدتها على نطاق واسع في جميع أنحاء الشرق الأوسط وفي أوساط مجتمعات الشتات، كيف يمكن القيام بذلك. إذ تثير مثل هذه البرامج قضايا اجتماعيةً وسياسيةً مهمةً بطريقة يسهل على الناس فهمها وتنتشر بسرعة. على سبيل المثال، قدّم أحمد البشير مقطعاً يستخدم البحث والصحافة الاستقصائية لدحض المعلومات الخاطئة التي تنشرها النخب السياسية من خلال حملاتها الانتخابية.[٧٨]

ويمكن أن تؤدّي منصات مثل ميتا وتويتر دورًا مهمًا في وقف اضطراب المعلومات، خاصة من خلال إيقاف الحسابات الكبيرة التي تنشر المعلومات المضلّلة. وتعدّ الشراكات مع المؤسسات الملمّة بالسياق المحلي بالغة الأهمية لتعزيز العمل الجاري على هذا المستوى، والضغط من أجل منع انتشار المعلومات المضلّلة. ويمكن لهذه المنصات أن تزيد من ميزانياتها لمكافحة المعلومات الخاطئة والمضلّلة باللغة العربية، ويجب أن تستثمر في الخبراء الإقليميين/المراقبين الأفراد، مع إيجاد طرق لدمج لهجات مختلفة من اللغة العربية في خوارزمياتها.

وفي الختام، يجب التركيز بشكل أكبر على الجانب من اضطراب المعلومات المتعلق بالنوع الاجتماعي، وفهم الطريقة التي يؤثر بها على الفئات المهمشة، بما في ذلك الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع الميم. فإن كان صحيحاً أنّ أي شخص يمكن أن يقع ضحية للمعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة، تبقى النساء والأشخاص من مجتمع الميم أكثر عرضة للخطر خاصة في السياق الذكوري السائد في العراق. علاوةً على ذلك، تفضل بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مهاجمة النساء والأشخاص من الفئات المهمشة الأخرى بسبب ضعفهم والسرعة التي يمكن أن تنتشر بها المعلومات المتعلّقة بهم. وبالتالي، يجب أن يتخذ أي نهج يتم اتباعه لمكافحة اضطراب المعلومات خطوات محددة لضمان حماية أفراد المجتمعات المعرضة للخطر.

٧٨ أنظر المزيد: https://www.youtube.com/watch?v=eJVhΛSKbΛKc

الملحق ا

اسم المشروع	الجهة المانحة	الشريك المنفّذ
سونار	المعهد الجمهوري الدولي	نبيل جاسم /صحفي عراقي – فريق المتطوّعين
الفاحص	المعهد الجمهوري الدولي	الشبكة العراقية للإعلام المجتمعي
بحوش	المعهد الجمهوري الدولي	المرصد العراقي لحقوق الإنسان
صحيح عراق	الوكالة الألمانية للتنمية	صحيح مصر
ميديا ميتر Media Meter	المعهد الجمهوري الدولي /الصندوق الوطني للديمقراطية	منظمة تواصل لتمكين الشباب
مؤتمر بوينت Point Conference-Iraq - العراق	مؤسسة المحطة لريادة الأعمال	مؤتمر بوينت - العراق
مشروع IPEA	المعهد الجمهوري الدولي	التقنية من أجل السلام
مشروع GISR-MENA إدماج الحوكمة من أجل الاستقرار والمرونة - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	MSI	التقنية من أجل السلام
مشروع iSRAR	المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية	التقنية من أجل السلام
تعزيز الدقة والمساءلة للإعلام الإلكتروني	الصندوق الوطني للديمقراطية	التقنية من أجل السلام
مشروع Rooted in Trust	إنترنيوز	التقنية من أجل السلام
تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية بالعراق	بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق	المعهد العراقي
مشروع حماية المدافعين عن حقوق الإنسان	الاتحاد الأوروبي	جمعية الأمل
مشروع توطيد الديمقراطية	مساعدة الشعب النرويجي	جمعية الأمل
Tech£Peace - IN2	IN2	التقنية من أجل السلام
مشروع DMAPS	المركز الثقافي البريطاني	التقنية من أجل السلام
حملة الاستجابة السريعة	Purpose	التقنية من أجل السلام
Think Before Fake It 2!	كيمونكس	التقنية من أجل السلام

مكافحة المعلومات الخاطئة عبر الإنترنت في العراق	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	التقنية من أجل السلام
مشروع أداة التحقق من المعلومات في العراق (IFCT)	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	هيئة الإعلام والاتصالات
الأخبار الكاذبة في العراق	معهد صحافة الحرب والسلام	
ورشة عمل تدريبية حول الصحافة الطبية	منظمة الصحة العالمية	وزارة الصحة
مشروع بناء مرونة الشباب والمجتمعات ضدّ التطرّف العنيف والراديكالية (BRYC)	وزارة الشؤون الخارجية - هولندا	المعهد العراقي
بناء القدرات في مجال الأمن الرقمي ومكافحة الشائعات الإلكترونية	السفارة الأميركية في العراق	التقنية من أجل السلام
مدربون لمحو الأمية الإعلامية ٢	مؤسسة الإعلام عبر التعاون وفي التحوّل	التقنية من أجل السلام
مساواة	PAX for Peace	التقنية من أجل السلام

NDI